

تحرك عاجل

حرمان سجين رأي من الرعاية الصحية

لم يُعرض المدافع الدنماركي البحريني عن حقوق الإنسان، عبدالهادي الخواجة، على طبيب اختصاصي في أمراض القلب، منذ أن تعرّض لاضطراب في ضربات قلبه داخل السجن في 28 فبراير/شباط 2023. وقال طبيب فحصه في ذلك اليوم بالمستشفى العسكري لقوة دفاع البحرين إنه يجب عرضه على طبيب اختصاصي في أمراض القلب على جناح السرعة. ويُعتبر عبدالهادي الخواجة سجين رأي ينبغي الإفراج عنه فورًا وبدون أي شرط أو قيد.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

ولي العهد ورئيس الوزراء

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة

ديوان ولي العهد

صندوق بريد رقم 29091

الرفاع - البحرين

<https://www.crownprince.bh/ar/contact> (عبر استمارة الاتصال): البريد الإلكتروني

تويتر: @BahrainPMO و @bahrainCPnews

سمو الشيخ سلمان بن حمد،

تحية طيبة وبعد ...

يُسجَن المدافع عن حقوق الإنسان **عبدالهادي الخواجة**، الذي يمضي حكمًا بالسجن مدى الحياة بسجن جو، على نحو تعسفي منذ 12 عامًا، لمجرد ممارسة حقّيه في حرية التجمع السلمي والتعبير خلال الانتفاضة الشعبية في البحرين عام 2011. ولا يزال في انتظار عرضه على طبيب اختصاصي في أمراض القلب منذ أن أوصى بذلك طبيب لدى المستشفى العسكري لقوة دفاع البحرين في 28 فبراير/شباط 2023، حينما تعرّض عبدالهادي الخواجة لاضطراب في ضربات القلب.

وحيثما كان يتلقى عبدالهادي الخواجة علاجه بالمستشفى في 28 فبراير/شباط 2023، أمر رجل يرتدي ملابس مدنية عرّف عن نفسه على أنه رئيس أمن المستشفى، بتكبير يديه، ورفض الخواجة ذلك، فأعيد إلى السجن دون عرضه على طبيب اختصاصي في أمراض القلب لفحص حالته. [وأعلنت](#) السلطات لاحقًا حجز موعد لعرض عبدالهادي الخواجة على قسم أمراض القلب في 19 مارس/آذار 2023، إلا أن إدارة السجن أبلغته بإرجاء الموعد إلى تاريخ لم يُحدّد.

ووفقًا لما ذكرته ابنة عبدالهادي الخواجة، مريم، أخبرته سلطات السجن، في فجر يوم 26 مارس/آذار 2023، بأن لديه موعد للعرض على طبيبين اختصاصيين في أمراض القلب والمسالك البولية. وانتظر نقله، بعد أن وافق على تكبير يديه، على متن حافلة مصفحة. ووفقًا لما جاء في شهادات السجناء، أحيانًا ما يُبقى السجناء، خلال مثل هذه التحركات، داخل المركبات لعدة ساعات. وقال عبدالهادي لابنته إن الوقت كان قد تأخر كثيرًا لنقله إلى الطبيبين في الموعدين المُحدّدين، بعد وقوع شدٍ وجذبٍ بين سلطات السجن والمستشفى. وفي 6 أبريل/نيسان 2023، نشرت [وكالة أنباء البحرين](#) بيانًا لإدارة المستشفيات الحكومية ذُكر فيه أن عبدالهادي الخواجة "خضع مؤخرًا للعناية الطبية اللازمة والتي أثبتت أنه لا يعاني من أي مشكلات في القلب أو الصدر". وذكر البيان أيضًا أنه "كان لديه موعدان طبيان بتاريخ 26 مارس 2023 [...] إلا أنه رفض نقله للمستشفى باستخدام الحافلة المخصصة لنقل النزلاء"، ولكن عبدالهادي الخواجة نفى هذه الادعاءات. وحُدّدت مواعيد أخرى بالمستشفى، بما في ذلك في [9 أبريل/نيسان](#) و4 و11 مايو/أيار 2023، لكن الزيارات لم تتمّ.

ندعو سموكم إلى الإفراج عن عبدالهادي الخواجة فورًا وبدون أي شرط أو قيد، إذ أنه سجين رأي سُجِن لمجرد الممارسة السلمية لحقوقه الإنسانية. وإلى حين تحقيق ذلك، نحثكم على ضمان تمكّنه من الحصول على الرعاية الصحية الملائمة في الوقت المناسب، بالنظر إلى مشكلاته الصحية الخطيرة، وذلك تماشيًا مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

التحرك العاجل الخامس: UA 100/22 رقم الوثيقة: MDE 11/6810/2023 البحرين التاريخ: 22 مايو/أيار 2023

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

شارك المدافع البارز عن حقوق الإنسان وسجين الرأي عبدالهادي الخواجة (61 عامًا) في تأسيس كِلٍ من مركز الخليج لحقوق الإنسان، ومركز البحرين لحقوق الإنسان. وحتى مطلع عام 2011، كان عبدالهادي الخواجة يشغل منصب منسق الحماية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جمعية حقوق الإنسان فرونت لاين ديفنדרز. وسبق له أن شارك في بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة العفو الدولية في العراق في 2003، وهو عضو أيضًا في الشبكة الاستشارية الدولية لمرصد الأعمال وحقوق الإنسان. عبدالهادي الخواجة مناصر سلمي لقضايا حقوق الإنسان وحاز على العديد من الجوائز في المجال الحقوقي، من بينها جائزة "عالم بلا تعذيب" من المعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب (ديغنتي - *Dignity*)، التي حصل عليها في أكتوبر/تشرين الأول 2013. وحصل مؤخرًا على جائزة مارتن إينالز المرموقة للمدافعين عن حقوق الإنسان لعام 2022. ويقضي الخواجة حكمًا بالسجن مدى الحياة في سجن جو، بسبب دوره في قيادة تظاهرات سلمية خلال الانتفاضة الشعبية في البحرين عام 2011. وقد أُدين وحُكِم عليه بالسجن عقب محاكمة عسكرية في 2011، وبعد إعادة محاكمته لاحقًا في 2012 أمام محكمة مدنية، بتهم تضمنت "تشكيل مجموعات إرهابية هدفها قلب النظام الملكي وتغيير الدستور".

وفي 4 مايو/أيار 2023، نشرت الأمم المتحدة [رسالة مشتركة](#) أرسلتها المقررة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان وخمسة خبراء آخرين لدى الأمم المتحدة في وقت سابق من العام إلى حكومة البحرين، وأعربوا فيها عن بالغ قلقهم بشأن حالة عبدالهادي الخواجة، بما في ذلك احتجازه التعسفي والمزاعم المتجددة حول تعرضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة والعقاب القاسية واللاإنسانية والمهينة. وفي 17 أبريل/نيسان 2023، [ردت](#) الحكومة البحرينية على الرسالة، ولم تعترف في ردها بعبدالهادي الخواجة بصفته مدافعًا عن حقوق الإنسان، بل اعتبرته "إرهابيًا". وقالت أيضًا إنه يتمتع بحقوقه، بما فيها تلقيه الرعاية الصحية وحصوله على التمثيل القانوني.

وفي 9 مايو/أيار 2023، بدأ عبدالهادي الخواجة في التظاهر يوميًا أمام كاميرات المراقبة بساحة السجن، للمطالبة بتمكينه وزملائه في السجن من حضور مواعيدهم الطبية اللازمة لحالاتهم الصحية. فكان يحمل لافتات مكتوب عليها: "منع العلاج قتل بطيء ممنهج" و"تارسون التعذيب وتمنعون العلاج". وفي 14 مايو/أيار 2023، أخبر أسرته بأنه أوقف تظاهراته مؤقتًا، لأن إدارة السجن وعدته بتحسين

أوضاعه والسماح له بتلقي العلاج الكافي، ولكنه لم يُعرض بعد على الاختصاصيين الذين من المُفترض أن يفحصوه.

وفي 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، قال عبدالهادي الخواجة، خلال مكالمة هاتفية مع بناته المقيمات في الخارج، إنه يواجه عددًا من المحاكمات الجديدة. وقال لهم إن محاكمته الأولى بدأت في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، حيث حُوكِم غيابيًا أمام المحكمة الجنائية الصغرى الثانية بتهمة تحطيمه كرسي بلاستيكي وتوجيهه إهانة إلى أحد ضباط الشرطة بسجن جو في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، حسبما زُعم، بعدما مُنع من إجراء مكالمات هاتفية مع بناته. وفي 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، بدأت محاكمته الثانية بتهمة "إهانة موظف عام". وتتصل القضية بواقعة حدثت في 30 مارس/آذار 2022، عندما تظاهر عبدالهادي الخواجة احتجاجًا على اتفاق التطبيع مع إسرائيل (اتفاقيات إبراهيم) وقال لأحد ضباط السجن: "أنت إنسان وسخ ونجس وعندك أسلوب تعامل حيوانات".

وفي 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، أدانت المحكمة الخواجة وغرمته في كلتا القضيتين. وقد أُحيلت القضيتان إلى محكمة الاستئناف الجنائية الكبرى الثانية. وفي 29 ديسمبر/كانون الأول 2022، قضت المحكمة بأن عبدالهادي الخواجة ليس له الحق في استئناف الحكم بإدانته، وحكمت عليه بدفع غرامة قدرها 100 دينار بحريني (ما يُعادل 265 دولارًا أمريكيًا)، على خلفية القضية الثانية المتعلقة بإهانة الموظف العام. وفي 5 يناير/كانون الثاني 2023، أيدت المحكمة الحكم بإدانته وتغريمه 60 دينارًا بحرينيًا (ما يُعادل 160 دولارًا أمريكيًا) في القضية الأولى المتعلقة بتحطيم الكرسي وإهانة الموظف العام. ولم يُسمح لعبدالهادي الخواجة بحضور أي من جلسات المحاكمة.

وفي 15 ديسمبر/كانون الأول 2022، اعتمد البرلمان الأوروبي قرارًا عاجلاً يسلط الضوء على حالة عبدالهادي الخواجة، وحالات السجناء السياسيين الآخرين، ويدعو إلى الإفراج عنه.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة الإنكليزية أو العربية

يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 22 يوليو/تموز 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال رغبتكم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

التحرك العاجل الخامس: UA 100/22 رقم الوثيقة: MDE 11/6810/2023 البحرين التاريخ: 22 مايو/أيار 2023

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عبدالهادي الخواجة (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/6552/2023/ar>